

مُلَاعَنَةُ

يَاسِينَ سَمِيحَ الْيَمِينِ

يَاسِينَ سَمِيحَ الْيَمِينِ

مُلَاعَنَةُ

بطاقة فهرسة أثناء النشر من دار الكتب (صنعاء)

١١٨ ٢٠١٤ الحيدري، ياسين سعيد

ي. ح. ح. ملهتي

تأليف / ياسين سعيد الحيدري

/ ٢٠٢٠ ط ٢ .. صنعاء

170 ص ، ٧٠١٧ + ١٠٠١٢

١ . 80 نص أ. ملهتي

منشورات الكابتن الأدبية - اليمن

Alkabteen@gmail.com



منشورات الكابتن الأدبية
Al-Captain Literary Publications

الغلاف / للمبدع : شفيق العبيسي .

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مِلَّةٌ

ياسين سميت الليطري

ياسين سميت الليطري

مِلَّةٌ

شعر

الإهداء

إلى ريحانة الدار وسندسها، والمصباح المضيء

أمي

هي أول حروف الإلهام .

و إلى كل أم حبيبة ، غالية، عزيزة
على القلب .

ياسين سعيد

مَالِئَةٌ

يَاسِينَ سَمِيحَةَ الْيَمِينِ

أبحث عن الحب

أبحث عن الحب

بين النجوم في السماء

ابحث عن الحب

في المدن العامرة

في البيداء !

في عيون كل النساء

ابحث عنه بصمت

اكتنم السؤال خوفاً

أن تكون الإجابة

لا

أبحث عن الحب

فقلبي ما زال بكرأ

ابيض

أفلا أجد

عيناً

قلباً

يزيح عني الظماً .؟

أريد حباً صادقاً

خالصاً

كرسالات الأنبياء

ككرامات الأولياء

حباً عذرياً

كحب القُدماء
كقيس وعنترة
وجميل بثينا
ابحث عن الحب
لأنا صرنا في زمن ..
الحب فيه
كذبةٌ كبرى .

بدون استئذان

دقت باب القلب، ودون السماح لها بالدخول ..

دخلت

جلست على أول مقعد في الحجرة

تحقق بعينها على الجدران والبلاط ، كل الأثاث

تبسمت ساخرة قائلة : ما هذه الفوضى ..؟

ما هذه الكركبة ؟

غرفة مهملّة

و بدون استئذان بدأت تُجمع الكتب المبعثرة

والأقلام المكسرة

أزاحت الستائر الجامدة من الشبابيك المقفلة

دون استئذان

أسقت الورود الضامئة

مزقت خيوط العناكب الجائعة

كست الجدران بالألوان الزاهية

طلت التربة بالخضرة النظرة

أشعلت الشموع الملونة

بدون استئذان

سمحت لأشعة الشمس بالدخول

و بثت فيني الحياة

دون انتباه .

مُهْمَتِي

أنت الورقة البيضاء

أنت حبر قلّمي

أنت لحروفي الملهمة

.....

أنت اقرب من الكأس إلى فمي

أنت كريّات ولون دمي

أنت الشعلة وطيب الأبخرة

.....

أنت بالقرب مني

أنت في البعد همي

أنت محتلة الذاكرة

.....

أنت في كل المرايا

أنت في كل الزوايا

أنت في كل الأمكنة .

مغناة / لمحة جمال

لا مال يبقى

لا

ولا لمحة جمال

الكل يفنى

إذا مر الزمان

اغتم شبابك يا بدر

في طور الاكتمال

أفسح للذكرى في قلبك مكان

يكفي انك

يوم انك

تكون زعلان
تتذكر الماضي الجميل
ولحظات الحنان
لا مال يبقى
لا
ولا لمحة جمال
الكل يفنى إذا مر الزمان
عيش يا بدر أيامك
اجعل للوصال مع أحبابك
سبيل
لا تقول .. لا
أو مستحيل .

کونی أنا

کونی .. أنا

اشعري بفرحي

بتعبي

ولهفتي

وشوقي

کونی .. أنا

علميني وتعلمي

إن حضرت .. تواجدي

وان غبت .. اسألني

كوني .. أنا

اعشقينني

اقلقي راحتي

إن رايتي

سكوني

كوني .. أنا

أصدقيني القول

وصدقيني

مللت الرقاد ..

فسامريني

اعشقينني لتسعدي

وتسعديني

كوني .. أنا

توحدني معي

لتتشكلي

وتشكليني

لنتتوري

وتتوريني

كوني .. أنا

ابكيني

ابكيني

لتضحكيني

كوني .. أنا

اجمعي كل المتناقضات

فيني

و انثر يني

كوني .. أنا

منك قربيني

اجعليني كوسادتك

فر اشك

غطائك

ليلاك

نهارك

سيفك

در عك

مظلتك

كتابك

أوراقك

قلمك

فرشاتك ، ألوانك

كاتم أسرارك

اجعليني

كل ما تشتهي في واقِعك

وأحلامك

كوني .. أنا

يا قدري

يا فصول سنيني

كوني .. أنا

يا من عشقتك دائي

ودوائي

وإن مت ..

فبعشقتك

أحبيبي .

انظري

انظري إلى المرأة سيدتي

سترائين عينيك فيها صافيتين

تلك العينين التي رمتني بسهام الحب

فأصابت نواة القلب .

هي التي أسرتني

بلا حرب

ومن غير عهود

أو اتفاقيات حماية

انظري إلى عينيك في المرأة

وتعمقي بالنظر

ستجدين بحر

لا شاطئ له
وسترين زورقاً يتيماً
تتناقذه الأمواج
الثائرة
انظري
إلى قاع البحر المظلم
هناك أنا
غريقاً
أتألم
والقلب الجريح ينزف
فبيديك يا (فروديتا)
إنقاذي
يا أميرة الحب
بيديك

نجاتي .

أهميه

إهميه

كيف ينقش من نجوم الليل

عقداً لكِ !

كيف ينحت على صفحة السماء

الصافية وجهكِ

ابعثي لهُ برؤاكِ

وحي على قلبه المتيم

بك

رسولا للهواء

رسول

أمين .

حلمي الجميل

قرة البصر الذي ما أن يراها حتى

يستكين

بحضورك تنجلي الغمامة السوداء

عن القلب الحزين ؟

يا قمراً منيراً

كشمس الظهيرة حالما تشرقين

تراوديني عن ذاتي شمالاً ، و اليمين

يلاحقني طيفك عند المنام

وعند المقيبل

يشنت الأفكار يزاحمها

يعدم الرؤيا
وأنتِ شيء جميل .. جميل
كيف يا حلم أصبحت واقعاً
في حياتي .!؟
ملموساً باليدين
وأنتِ كيف .?
ما أن يراكِ البصر حتى يستكين
كم أتمنى أيتها الجميلة
أن تدومي في حياتي
طول السنين .

ما هكذا يكون

قربت

و ازددت إلتصاقاً

أحطك بذراعي

أدفتك بنيران إلتياعي

خضبت أكفك بدمي

كحلت بسواد عيناي

عيناك

من عرق جبيني قطرت لك عطراً فواحا

أوقفت لك جسدي

وروحي

كنت لكِ
شجرة ذات ظل
وكنتِ تلهين
وتلعبين
بين فروعي
وأغصاني
أبعد ما كبرتِ.؟!
غديتي تقصين أوراقِي
هل مللتِ قربي.?!
والتصاقي.؟

فتحاولين اليوم إحراقي
تحاولين قتلي بلا إسفاق
تناسيني زمن اللهو
أيام اللعب بين ذراعي
وأحداقي

بملاء إرادتي راحل
ستفتقدينني ..
حينها لن تجديني
و لن تطولي إحراقي .

رسالة إلى من يهمها

تطفين الشمعة الوحيدة
التي كانت مشتعلة في القلب
ثم تنادين :. آآآآآه
أخاف الظلام
تبعثرين الأوراق في كل النواحي
تدلقين المداد
تكسرين الأقلام
ثم تقولين :. لما لا تكتب عن الحب
والغرام !?
زرعتي جمرة في عمق القلب

فهل تنتظرين أن تقطفي

الورود.؟!

يا سيدتي

لأتعيش الأسماك

في الزيت المغلي

كذلك الحب

كذلك الشعر

و كذلك ..

أنا .

14/1/2005

أقولها تكرر

أحبك

قلتها وأقولها

تكرر

يشهد الرحمن أنني صادق بنطقي لحروفها

غايتي يا أميرة الحسن

يا ست الدلال

أن يجمعنا الله في محرابها

بحكم كتابة وسنة نبيه المختار

الذي حدد

وسن لنا قوانينها

أحبك وأريدك أن تكوني
ساكنة القلب والدار
نزرع أحلامنا و معاً نجني ثمارها
نتبادل الود ما بيننا
كؤوس غرام
سبحان محليها
بأفواها .

أنتِ

أنتِ

من رتبت أوراق شعري

أنتِ

من زودني بالأقلام

والمداد

و سحرتني بعينها

أوجست الشعر

في خيالي

أنت

نار الحب

في عز الشتاء تدفئني

أنتِ

ماء الحياة

تروين قلبي

الضامي .

شكاك اليوم

شكاك اليوم غير

سما صافي ، حاضنة الطير

شكاك جنة خضراء

أشجارها مبشرة بالخير

شكاك اليوم غير

فيك شيء مثير

نجم لامع

مدري ماس

لؤلؤ

مرآة

مرجان

فيك اليوم

بسمة على شفتيكِ ظاهر

بسمة فرح

بسمة سعادة

بصراحة

كل شيء فيكِ اليوم

يا عمري ..

ساحر .

الراقصة

تموجي بالرقص

فاتنتي

كزورق من الورد تكون

راقصا على أمواج

نغمأً طروباً مفنتن

#

اندفعي إلى شاطئ اللذة

والشجن

إني

رملك الذهبي

وبستان لزهرك الملون

امشي حبيبي على شراييني

و حرك خصرك

مشيتك رقص على صدى

قرع الخطوات يُلحن

#

ارقصي

لأجل يذوب هذا الجليد

القابع في الصدر

ارقصي غاليتي

كي يثور الدم في الأوردة

المتبسة

دعيها تمر كالسيول الجارفة

تمحي الم السنين

تمحي جروحي القديمة

#

امشي

امشي

داخل أوردتي

و تموجي بالرقص ساحرتي

فالرقص ..

فن .

أريدك لي

أريدك لي .. وحدي
 كبطاقتي الشخصية ورقمي الوطني
 حبيبتي أشتهيك كتفاحة في فمي
 لبتك شراب بكاس لا يجف نبعه
 لبتك في يدي كمسبحة عابد يذكر بها ربه
 آه لبتك لي كحديثي لنفسي
 سرا لا يذاع ، و لا يعلم فحواه
 لبتك قماش كفني ..
 حتى تلازميني
 في حياتي .. و الممات .

اشتهاء

اشتهي

مذاق الشفاه

اشتهي لثم الخدود

يا نرجس ، يا ورد ..

ف

ا

ت

ش

يا سماء ممدودة مالها حدود

يا تمر ناصف

يا غزال في البادية

شارد ما يقيدها .. قيود .

قولها

قولي احبك

أرجوكِ قولها

لن تغيب الشمس عن سمانا إن قلتيها

قولها ..

ستخضر الصحاري و تتفجر عيون الماء فيها

والنخيل الباسقات ستدني ثمارها

لتقطفيها

ستصيرين نحلة تنقلي من زهرة

إلى زهرة

استنشقي العطر من أكمامها و الرحيقا

سيدتي

(حرفان) ألف معنى لهما

بهما سنعيش في دنيا الهناء

أرجوكِ قولِها

لن تغيب الشمس عن سمانا

إذ قلتِها

أحبُّكِ

أرجوكِ قولِها .

يولد ليموت

يأتي إلينا الموت

ممتطياً صهوة البرق

يدخل إلى أجسادنا مثل ضوء

دخل من زجاج النوافذ

سلس

ماتحف بالصمت

مثل ضوء البصر

* * *

لا ..

تجزعي أيتها النفس

فقد حان وقت الترحل

من جسد أدمته السنة لا تُجيد

إلا لغة السكوت

كم انتظرت لحظة الرحيل هذه

من أرض قبل ما يولد الحلم

الجميل فيها

يموت

* * *

تيتمت ارواحنا منذ أن فتحنا البصر

محطاتنا مزدحمة

بالبؤس

بالحزن

والفقر

والظلام

كل القطارات التي تحمل النور

بلمحة تفوت

مكبلة أفكارنا بخيوط العنكبوت

لا سمع يفيدنا ولا صراخ

وبقية الحواس

رويدا ..

ر

و

ي

د

أ

تموت .

مقولة لحواء

أنت

خرجتيني من ضلعي

و أنا نصفك الثاني

لا تحاولين البعد عني

لا تحاولين تغيير مكاني

أنا ادم

و أنتِ حواء

و الأرض أيتها العزيزة

جنتنا .. الفاني

فكوني لي وردة

أكون لكِ ثمر الداني .

آنستي

ليس لدي الكثير من الوقت

كي أظل أنظر إليك نظرة

كل يوم .. واذهب

و – لست مرافقاً عن مصارحتك

اهرب

آنستي

حبيبتي

أود القرب منك

بصدق مشاعري

فحبك في قلبي

نارا تلهب .

تاريخ ميلادي

اليوم ..

عندما عرفتكِ

بدأت أحسب تاريخ ميلادي

ما كان من قبلكِ يا حياتي لم يكن من حياتي

أنا اليوم ، والغد

ليس لي ماضي

أنتِ اللحظة المبهجة

الليالي المقمرة ، والصبح الجميل

أنتِ كل شيء في حياتي

يا حياتي .

جمهورية

قلبك

جمهورية ديمقراطية من العالم الأول

يحكمه من يفوز بانتخابات المشاعر

و أنا رجل عصري

لا اقبل الدكتاتورية ولا أومن

بالانقلابات العسكرية

أنا يا سيدتي راغبُ بالسكن

في قصر قلبك محاطا بأحاسيسك الشعرية

وها أنا أتقدم للجنة عينيك

بأوراق ترشحي لخوض معركتي الانتخابية

أنا رجل عصري

أحب الحرية والعدل والمساواة .

حبك صلاة ترتل

أذهبي...! دعيني أنظر إليك من بعيد

لا تقتربي أكثر

فإنك بعيدة أجمل

كأنني أرى النجم ضاحكاً والقمر يتبسم

صوتك نغم

على صدى الأوتار يُلحن

خليك بعيدة

فما عادت عيناى تقوى للنظر

إلى شمس جبينك المدور

ما عاد جلدي يتحمل

إن استطعت تغيبني ..!

غيبني، وأشرقني

لكي تكوني أزهى وأنظري

وإن استطعت تكوني حنظل فكوني ..!

ليكون طعمك غداً حلواً

و أأطعم

لا تقولي أنني ببعدك قد أنساك

صدقيني

حبك ساكن في قلبي

بدمي يدور ويرحل

حبك أساس معبدي ، و صلاة ترتل

حبك قدري رفيق مولدي

و معا إلى أعالي السماء

سنرحل .

كبر السماء

سيدتي .. يا ذات العينين الواسعتين بحجم
الأرض ، و كبر السماء
تضيق بي الأرض بما رحبت و يضيق الفضاء
إذا لم أراهما في كل جزء من الثانية
سيدتي .. عيناك اللؤلؤتين هما حبلي السري
الذي يمدني بحروف ومفردات قصائدي
ريشتان ومحبرتان ، هما نبراس توهجي
ماذا أقول عنهم ..؟! إنها بوابتان سحريتان
تدخلاني إلى جنة قلبك النابض،
بالحياة،
والحب،
والحنان .

9/9/2004

لن أقبل

لن أتِي إِلَيْكَ لِنِ أَتِي ، حَبِكَ قُتِلَ فِي ذَاتِي

غَابَ مَعَ الشَّمْسِ وَلِنِ يَظْهَرُ

قَفِي عِنْدَكَ وَحِيدَةَ كَنَجْمَةِ الْفَجْرِ الْآتِي

لَا تَحْلَمِينَ بَانِي ذَاتِ يَوْمِ سَأْتِي

أَنْتِ مِنْ تَرَكْتَ الْوَرْدَ يَذْبَلُ

عَقَبَ مَا زَرَعَنَاهُ فِي صَخْرِ الْوَأَقَعِ وَسَقَيْنَاهُ بِمَاءِ
الْمَقْتَلِينَ

لِنِ أَتِي إِلَيْكَ فَقَلْبِي كَنْزُ الدُّنْيَا

كَيْفَ أَضَعْتِيهِ؟! لِمَا أَهْمَلْتِيهِ؟!!

أُأَعِيدُهُ إِلَيْكَ .. لَا

لِنِ أَقْبَلُ

كَانَ عِنْدَكَ كَالْعَصْفُورِ ، سَجَنَتِيهِ بِقَفْصَاكَ

فُتِّحْ لَهُ الْبَابَ ، فَفَرَّ .

ليس أكثر

قلبكِ إن كان لكِ ..

قلب هو حجر أو جذع خاوي

لسانكِ عقرب ينشر الدمار

أين ما حل

يجلب الموت للبشر

ليس أكثر

الحب لديكِ ..

كلمات تُقال

حروف تكتب ، وقت حاجتك

ليس أكثر .

طوبى

طوبى

لمن زرع الليل بالنجوم ، بالشمع

و كل شيء جميل

طوبى

لمن حرث و زرع القلوب بالحب

حب الحبيبة ، حب الوطن الواحد

وسقاها بابتسامة عذبه

طوبى

لعينيك التي نثرت ورود الفصول الأربعة

في طريق الذاهبين نحو المجهول

طوبى للوطن الحبيب

وللحبيبة الوطن .

لستُ نجم

لستُ نجماً يا حبيبتِي

للسماء نجومها

و هنا في الأرض نجوم لامعة

لستُ نجماً حبيبتِي ما أنا إلا عاشق يعكس بريق
عينيكِ

و أنت المضيئة في الأرض

لستُ أنا

أنت زيت الاشتعال

سر توهجي

محور أحلامي

حقيقة وجودي

نبع أحلامي .

الثلاثية

/١/ القسم

اقسم إني

أكره رؤية الدمع ..!

في عينيكِ

وفي عيون كل النساء .

/٢/ أراكِ

أراكِ رغم بعد المسافات

في كل لحظة وثانية

أراكِ في أعالي السماء نجمه

في الأرض زهرة في العين نونه

أراكِ في كل شيء أساسه

فأنت للقلب نبضه .

/٣/ مغناه

اسمر

لونك لون العنبر

لون الكحل

لون الرمش

لون الليل

والجبين المدور

حلوه

كقطعة

من السكر .

في عينيك أنا

عينيكِ نجوم السماء

عينيكِ شمس وضياء

عينيكِ أرض بحر

عينيكِ كتاب

قصر في جنة الأحلام اسكنه

أنت الوحيدة من تعلمت السحر

و أتقنته برمش عينيها

أنت الوحيدة من غزت قلبي وحكمته بنظرة

عينيكِ وطن أقيم فيه

عينيكِ مدرسه تعلمت فيها فنون الكلام

تعلمت السباحة وكيف أطيّر مثل الحمام ؟

كيف أغوص في قلوب الناس
 اكتشف الكنوز واتقي مكرهم والخديعة
 من عينيكِ أصبحت معلماً
 وقد كنت في المهد غلام
 عينيكِ تذكرة سفر
 اعبر فيها الفضاء
 وأصعد إلى القمر
 في عينيكِ أنا .

أنتِ الغلأ

أنتِ الغلأ ..

وغلأك يكمن

في كونك

مثل حبة السكر

حليتِ أيامي

وقبلك كانت

أيامي مريرة

كانت عجائب العالم
عندي شيء ما يذكر
يوم لقبتيك
تعلمت بقربك
وجود أشياء
مثيرة

أنتِ الغلأ ..

لا عدمتك يا كنز

من در

وجوهر

يا ملمس الورد ونفحة عبيره

نونية الحاجب

نونية الحاجب

والوجه مدور كالقمر

سكرية الشفتين

أحمر من أشهى الثمر

كرنفال ألوان الربيع

في وجنتيك

تفتح وأزهر

يا نجمتي ..
يحلو لي بقربك السمر
بريق العشق في عينيك
بان وظهر
رشيق قدك كغصن الزهر
يتمايل راقصاً
على دقات الوتر
زيديني طرباً وسحراً
زيديني كاس آخر
يا أجمل ما خلق ربي

أنت
لست من البشر
نونية الحاجب
والوجه مدور كالقمر
أشرفي
بنورك في دينتي
يا جوهرة من أبهى
وأندر
الدرر .

لها

حبيبتي

عندما ينتابك الحزن

أوي إلى زاوية قليلة الإضاءة

أزichi عدساتك الأاصة من عينيك

ثم أبكي

نعم ، أنرفي الدموع

دعيها تتساقط بغزارة

تغسل شرايين القلب

المهموم

حبيبيتي ..

عندما ينتابك الحزن

التجئ إلى صدري ، وتنفسي بعمق

هنا مأمناك

بوحي بما يثقل كاهلك ،

و يعكر صفو حياتك

السعيدة .

إلى الشاعرة

دعيني أعيش في أماسي

البعد

مللت ألوانك وتحولاتك الخادعة

مللت الابتسامات الزائفة

أعياني الترحال في نواحي الذاكرة

و كل ما في الذاكرة ، وهم .. وسراب

لولاي يا نرجسية الأغصان و الأوراق

ما أخضرت صحاريك القاحلة

ما شق فأساً تربتك المتحجرة ولا زُرعت بذوراً

ها أنتِ تناظرين أشجارها المثمرة

لا الشمس تنفع دون قطرة ماء

لا تُنكرين الواقع
لا تُنكري أيتها الشاعرة
أنتِ دوني ضباب
هل تعي المعاني الواضحة؟!
لياليك ما كانت لولاي مقمرة ..
و تتقولين : أنه لولاك ما أشرقت الشمس في
سمائي
حقاً ... أضحكنتيني
ها قد انجلت وقائعك المؤلمة
و سرعان ما أظهرت المرايا
مغارة قلبك المظلمة .

٢٠٠٦/٦/١٩

جدار شفاف

إني أرى في سماك غيوم
لكن أرضك تشكو الجفاف

تمرين بين الفصول سريعة
فلم تقفين في السنين العجاف؟!

طفلة في قلبك تلعب و تلهو ..
تأبى الإنصراف

هوابتك كتم الألم
و بعض الألم دواه
الاعتراف

خلف جدران روحك

سر

لكن يا صغيرتي الحقيقة أن ..

جدارك شفاف

تظهرين القوة أعلم

لكن يعتريك الخوف

و كلنا نخاف

صغيرتي ..

عيشي الحياة

بحب

لا تخشي الانجراف

قلبك الأبيض نورس

ابسطي جناحيه باصطفاف

أطلقني سراح الحلم

فقد مل الحلم طول

الاعتكاف

صغيرتي ، أميرتي

سيدتي ..

لست منجماً ولا أدعي النبوة

لكنه إحساس شاعر مرهف .

دعي الحب

لا ترفعي لافتة (قف)

في محطتك العتيقة

نحن في الألفية الثالثة صرنا في عصر السرعة
مترو الأنفاق والطائرات النفاثة

زمن غزو الفضاء و احتلال الكواكب

و أنتِ

ما تزالين واقفة في العصور الحجرية

دعيني أمر

سأرحل مع أول ذبذبة في الموجات

اللامرئية

منبعثة من أي بقعة على الكرة الأرضية

سأذهب إلى حيث أحب

إلى حيث أعيش
 لا تلوميني فقد نفذ صبري
 كما نفذ الحبر من قلمي
 واحد وخمسون قصيدة كتبتها فيك ..
 و لك .. لعلاك تفهمي
 ولم تفهمي
 واحد وخمسون عضواً بترتيه من جسدي
 ولم ترحمي
 واحد وخمسون عاماً يا سيدتي مر من عمرك
 ولم تكبري
 لا تقولي (قف) بعد هذا
 واعلمي باني راحل إلى حيث أحب
 إلى حيث أعيش .

هذه أنا

هذه أنا

جنتك بلا رتوش

ولا أصباغ

من غير أقنعة

هذه أنا

جنتك لوحة بيضاء

ارسم فيني

لوني

هذه أنا

جنتك على الفطرة

عجينة طرية

كيف ما تشاء

شكلي

تربة خصبة

إن زرعت بذور الخير تحصدني

و إن زرعت الشر

ستجني كيدي

هذه أنا

بين يديك

إن كان ودك تحييني

أحييني

أو اقتلني يا سيدي

و أرحني .

حبك أزلي

حبك معجزة أبدية

حبك أعجوبة من عجائب الدنيا الخالدة

حبك شيء غريب

سبحان من قدر الأشياء

حبك كالإنسان ، ينمو ، يتكاثر فيني

لا .. لن ينتهي

برغم الحرب والقتل

و الأمراض العصرية

حبك سيكبر مدافعاً عن نفسه

بقوة الغرام

و الأمل

و الحرية

حبك أزلي

سيبقى

مادامت الشمس ترسل أشعتها الذهبية

و مادام الماء الأزرق

يحيط بالكرة الأرضية .

لا تنظي حرفا أعجيبا

قفي ..

لا تنظي حرفاً أعجيباً

أخاف أن تمحي من ذاكرتي

لغتي

فأصير رجلا

أمياً

أعمى

قفي ..
يا امرأة
تكونت من
ابتسامة الوليد
وحلاوة
السكر
قفي ..
بقربي
هنا حيث أراك
أجمل

قفي ..

لا تلمسي شيء

أخاف أن تنحت أثارك

على شعري

في وجهي

كفي

فيتغير الجوهر

و المظهر

أخاف أن ينكرني

أهلي وأصحابي

قفي ..

لا تستمعي لحدِيثي

لا تقرئي

أشعاري

أخاف عليكِ

من أحزاني

فتضجرين

وترحلين

و أنا بعدك

لا أتحمل .

شاطئ الذهب

سحابة زرقاء في الأرض تموجت
 و الشمس فيها بلون الذهب أشرقت
 على شاطئك يا بحر ..
 لنا ذكريات في أيام مضت
 ها هي اليوم تفتحت
 كم أنا وحببتي افترشنا رمالك في صباحنا
 المشرق
 قضينا فيك أمتع واسعد الأوقات
 و استنشقتنا نسيمك في أماسينا
 كم تعانقتنا وتبادلنا كؤوس القبل
 ليبتها تعود أيام زمان
 ويجمعنا القدر .

حديث القلوب

لو تكرمتي اصمتي

لا داعي للكلام

دعي القلب يُحدث القلب

فقلبك تكلم ، وقلبي فهم الخبر

اليوم ستشهد على صدق حبنا

دقات قلوبنا

رفرفة العيون عند التلاقي و ارتعاش البنان

أحبك وحبّي لك صادق

دعي الروح ، تحضن الروح

لا تشعلين حوالبهما اللهب

فلا تجادلين، و لا ترمين المزيد من الحطب

لن تستطيعين إحراقي
فقلبك والروح تحمي هذا الجسد
و نارك صارت برداً و سلام
وصار الرماد في يدي يا حبيبتني ..
ذهب

لا تتكبري ، لا تعاندي
فالحب بادياً عليك كالداء
ودوائك التبسم .. تبسمي سيدتي
ليلمع من ثنايا فمك برق .. ورعد
اليوم ستعصر سحب الأشواق مائها
تبشر الفلاحين بموسم الخير
و هطول المطر .

شبه ظل

من أنتِ

و لماذا لا تظهري؟!

لماذا يا حلمي الجميل لا تكوني واقعاً

في حياتي؟

ملموسة باليدين

لماذا أنتِ شبه ظل حيناً

و حيناً أيتها الجميل

تختفين؟ .

لعلها تعود

على بعد شارعين من هنا
يقيم قلب كهل ، و يحكى انه كل يوم احد
يرتب مائدة الاحتفال !
لذكرى يوم أشرقت فيه الشمس على داره
لكنها غربت
يصلي على أمل أن تعود، محافظاً على العهد
يشعل الشمع
يملا الكؤوس ،
و يجلس في مقعده مقابل مقعدها الفارغ ..
إلا من بقايا ذكريات
يشرد بنظره
باتجاه الشمعة التي لا يرى اشتعالها

يمد إبهامه متحسباً للهب

تلذعه النار

فتجري على خده دمعة حارة

تعقبها نهده تنزع من أعماق الروح

حسرة على أيام اللقاء التي لم تدم

على أثرها يشتم رائحة

أدخنة متطايرة

يعلن الشمع موته ألبي

ينتهي موعدها

ولم تعد ..

لكن لعلها تعود

غداً .

بسمة طفلة

بسمة طفلة

أنستني كل الأحزان

أنستني قهر الإنسان .. للإنسان

بضحكتها سمعت أعذب الألحان

أزاحت طبقات متراكمة من الصراخ

و الضوضاء

نظرة طفلة

أشعرتني بالأمان

في عهد الخوف والتوهان

أعادتني لصفاء القلب

طفلة بريئة
توزع ابتسامتها لكل المارين
تبعث فيهم الأمل من غير تحفظ أو اكتراث
و لا تنتظر مقابل
و نحن .. كثرت خلافاتنا
ضاقت القلوب ، كبر الخوف فينا
توسع النفاق مبعدا الحب من حاضرنا
أه يا طفاتي .. ليحميك الله
من غدر الكبار
تقلب الأيام
ومحن الزمن القاسي .

يوم لقاءك

في ذلك اليوم حبيبتني ، و أنا ما بين اليقظة
والمنام

كأني رأيت سلماً يهبط من أعالي السماء

في ذلك اليوم

نظرتُ لعينيكِ الساحرة

فرأيت قارات العالم

تختفي

والبحار

تختفي

والناس

تختفي

و فجأة ظهرت الجنة و أنا .. و أنتِ فيها للأبدية

و لا وجود لشجرة المعصية و لا الرفض

الملعون فيها

نحن حبيبتي في جنة الخلود لا رغبة فينا أن

نكون ملكين

يكفينا أننا أساس الأبجدية

في ذلك اليوم آمنت أن الحب نور إلهي

آمنت أن ..

ا

ل

ح

ب

ديانة سماوية .

عينيك

عينيكِ فاتنتي ساحرتان والنظر إليهما جنون

لا يدعن لي فرصة اتخاذ أي قرار

طريق مختصر للانتحار .!

و عند نظري إليهما

أرى الأرض قد حل فيها السلام

تفجرت فيها ينابيع وانهار ، بساتين

كروم، وزيتون، ونخيل

تتراقص في السماء عصفير و حمام

عينيكِ سيدتي أعجوبة الدنيا

الأولى

والأخيرة .

لمحة ضياء

احتاج إليك حبيبي كالماء و الهواء

احتاجك كاحتياج الأرض

للسماء

مثل احتياج البشرية للمساء

يا من تزيحين وحشة المكان

وبرودة الشتاء

احتاجك كلحظة الإلهام

للتعراء

خيطة أمل

يرشدني للمستقبل المشرق

ولمحة ضياء .

ولا الحياة

خذيني حبييتي وارحلي
ما عادت الأرض يا حبييتي
أرض ..!
لم يعد في البحر ماء، أو نسيمات ..!
القلوب صارت حجارة
والأجساد دُمتي ..!
اختفت الألوان،
ما بقي غير السواد
انتشرت في الكون روائح نتنة
لا الموت يأتي لطالبه
ولا الحياة أصبحت لأمثالي
حياة .

ثمرة البرتقال

كيف لذاك الحلم أن ينتهي؟!

كيف لي دون حلم يقربني إليكِ

أن أعيش؟!

كيف يا خيال في واقع؟

كيف يا مُر

بين حلو

في ثمرة البرتقال؟!

كيف دونكِ

أن يطيب لي

المقام .

قفي بصمت

قفي ..

قفي قليلاً

قفي بصمت

أغمضي عينيك

خذي نفساً

شهيقاً يحمل في أكامه

عطر الورود

إملائي به رنتيك

وزفيراً يخرج أهاتك الدفينة

أدخنة تتلاشى في الهواء

وتنتهي

قفي بصمت

و افتحي نافذة الحلم

مودي الرؤيا

بأتساع الأفق

تبسمي

لك الآن أجنحة فراشات

ملونة

و قلب عصفور

وروح ملاك .

سؤالها أثار سؤال

راسلتني تطلب السكن في القلب

سؤالها أثار فيني

سؤال

أين القلب مني؟! ما هي العلامة؟

فتشت عنه في الخارطة الجغرافية لجسدي

بحثت في كل موضع بنانه

فتشت عنه حتى أسفل الأظافر

من اليمين والشمال

في الأمام والخلف

في أيامي الغابرة

بحثت عنة في كل مكان و ظل السؤال معلق
بلا إجابة

أين القلب مني ؟ ما هي العلامة ؟

لا زالت رسائلها تصلني تباعاً تلح تطلب الإفادة

هي تبحث عن موطن البشارة

على أرض ليس فيها حقارة تسعى للنور
والأمان

تترجاني بفتح حدود قلبي تدخله لاجئة من الذل

من الحرب من المهانة ، خوفا من الكفر

كتبت لها الإجابة

[فاقد الشيء لا يعطيه، وان كانت إشارة]

هذا جوابي ..

لا تحزني يا جارة .

كـل الذكريات

ها أنا يا بحر

أتيت لألقي عليك السلام مودعاً

شاءت الأقدار أن ارحل

هذه آخر ساعاتي بقربك

فخذ مني ما تشاء، كل ما تريد

إذا كنت تحبني كما أحببتك

احتويني ، ضمنني إليك أليس ..

(من الحب ما قتل)

و موتي فيك حلم

كابوس أن يأتي يوم فيه لا أراك

أواه .. يا

ب

ح

ر

كنت الصديق الذي خفف الأمي

كنت لي صفحة دونت بها يوميات أحزاني

ها أنا يا صندوق عبراتي

عائداً إلى جبال صماء تعاني

أكثر مما أعاني .. و تتألم بصمت

لكنك جددت فيني الأمل

و علمتني الكثير

علمتني أن ابسط قلبي ساحلا لترسو عليه

قوارب المثقلين

كما أرسيت قلبي المحطم فيك

علمتني كيف استمع للأنين ..
المكتوم بصمت الآخرين
ذوقتني لذة العطاء
الله يا بحر عدن
ما عدن لولاك
أخاف أن يأتي يوم ، وتصير ذكرى
ككل الذكريات
ليتني قطرة من ماءك
تبخرها الشمس و تعود إليك
و يتجدد اللقاء .

عدن ٢٠٠٧

لست هنا

ليس لهذا اليوم معنى

البحر ثائر

لا يقبل أن يقترب منه

احد

حبيبتي

برغم ازدحام الشوارع بالعابرين

إلا إنني اشعر بالوحدة

تعطلت الحواس

و كان الأطيّار رحلت عن سماء المدينة

أنتِ لستِ هنا
و صوتكِ لا يتردد صداه
في الأرجاء
كم هي مظلمة هذه المدينة
بدونك
آه كم أنا غريب
في المدينة
الغريبة .

كلمات عابرة

الكلمات العابرة
كيف لها أن تخذ في الذاكرة ؟

بينما ترحل عنها في عجل
دروس ملقنة
حكماً وأمثال
أسماء الأحياء وأرقامهم
والأمكنة
أشعار معلقة
آيات الكتب المقدسة

كيف تسكن الذكريات
ألازمه؟!
مقاومه للمتغيرات
والاختلافات

متحدية عصر السرعة
زمن العولمة

كيف صار القلب
كسرك ندخله بثمن
تذكره!؟..!

كيف لي؟
وكيف لها؟

كيف لنا جميعاً؟
أن نحترف الصمت
أيام الثرثرة

كيف للكلمات العابرة
أن تخلد في الذاكرة .

جوهرتي

عقليني

إذا كنت مجنون

أيقظيني

لو كنت سكران

هدئيني

أطفيني

كالماء يطفئ النيران

من حنانك اروي يني

فاني يا جوهرتي

عطشان ..

عطشان

يا لي شفتاك حمراء

كحبات الرمان

وعيناك بحراً

فيه اللؤلؤ والمرجان

أزرعيني

كالزنبقة السوداء في الرمال

اسقيني من لدنك حباً

وحنان

نسيني محبوبتي

زمن الحرمان .

الغيورة

أتغارين لأنني اكتب قصيدة حب

وانشر الريحان

في كل قلب و قلب

أحقاً تغارين حبيبتني ؟

من نساء

توهمتهن بالغيب وأنت تعلمين بأنهن

سراب

لا تحزني فما الشعر إلا كلمات

تفرج عما في القلب

من حزن

و عذاب .

أحزان احتلت القلب

إلى زميلة الوجد الواحد: لميس. أهدى هذه الكلمات

فراشة محلقة بين الأزهار

لوحة

فرشاة

وألوان

أنتِ أيتها الفتاة الراكضة

نحو الشمس

صاخبة ككرنفال وعيد

بوتقة لأحلام الفتيات

قبلة لأماني الشباب

عيناكِ من خلف الزجاج

لهما همس آخر

حديث آخر

وسحر آخر

تلك البسمة التي تشرقُ على شفثيك

تنير ظلمة المكان

تبعث في الجسد روح الحياة

#

أنتِ أيتها الفتاة المليئة بالضحك

حد القهقهة

رشيقة سريعة الحركة

كيف لكِ أن ترفرفي ؟ رغم الألم

رغم الجروح الدامية هناك

في الجهة الشمالية من أعالي الجسد

في نقطة الصدر النابض

هناك حيث يقيم القلب

القلب الذي يغلفه الحزن
بغلاف لامع مزركش بألوان عديدة
كأغلفة الشوكلاته المستوردة
الحزن الذي يحيل الواحة الغناء
إلى أرض موحشة
الحزن الذي لا يرافق إلا البؤساء
الحزن صديقي الوحيد
صديقك
صديقنا جميعاً
نحن عشاق سكب الدموع
تلك الدموع التي تتلأأ في عينيك الآن
تتقاطر كالندى على وجنتين محمرتين كالجمر

#

كيف لهذا الحزن أن يحتل قلبك؟!؟

من أين لك كل هذا الصمود؟

كل هذا التحدي؟!؟

كيف تقوين على التبسم؟

و أنتِ مثلي ..

مثل الكثيرين من سكان عالمنا الثالث

تنزفين

وانزف

وينزفون .

عدن ذات صيف

أيس كريم

ليت و أنا

أيس كريم

بعينيك تشتهيه

تقبضينه بيديك

لا تشدي عليه

مخافة تكسريه

و لا ترخين بنانك

كي لا تفقديه

ليت و أنا

أيس كريم

بلسانك تدا عينه

تلحسيه

بالشفنتين تمصيه

كانك تقبله

يذوب في فمك بتلذذ

ثم تبلعيه

يسري في البلعوم

يبرد الأمعاء

يستقر في معدتك

تهضميه

ليت وأنا

أيس كريم

في عروقك والأوردة

توزع عليه

يغذي قلبك

والجسد

ليت وأنا

شيء في حياتك

تغليه .

كالنخيل

طويلة كالنخيل في بستان فؤادي

ازددت شموخاً حبيبيتي

تساقطت مشاعر حبك علي رطباً جنياً

أحبك

بقدر أنغراس جذورك في أعماق تربتي

بقدر علوك و تفرعك في السماء

بقدر شروقك في ظلمات الدجى

أحبك

بعدد قطرات البحر الكبير

بعدد نسيمات الهواء

العليل .

الراحلة

رحلتي

وتركتي الذكريات تحاصرني

فهذه جدران حجرتنا تعكس لقطات تحركاتك
فيها

والكؤوس التي شربنا فيها العصائر ما تزال
تحتفظ بآثار بنانك

وحمرة الشفاه

حتى السرير يا حبة القلب يشكو الهجران

كأني به يتذكر تقلبك عليه ويحن

كما تشتاق نفسي إليك

أه حبيبتي لو ترين القلب كم يعتصره الألم

والنار فيه تشتعل

* * *

كل ما في المدينة يذكرني فيك
تلك أشجار شارعنا ذبلت أوراقها وانحنت
الأغصان
لفقدانها قطرات نداك
ونسأ الحي يسألون عنك
لا أرد عنهن خوفاً أن يرين الدمع في مقلتي
و ماذا أقول و أنا بدونك كالميت ؟
لا أعي الوقت ولا اشعر بفلان أو فلانة
كيف أسلو ؟ و كل ما هنا يذكرني بك
و السماء تعكس صورتك الضحوك
يسود نهاري
افتقد نورك
من ذا يريح الروح
سواك .

بقاياك

أنا الليلُ وأنتِ السكون
وأنتِ .. أنتِ الشمس المشرقة
أنا الأرض وأنتِ قطرة الماء
تحيين روعي الميتة
أنا البحر
وأنتِ أمواجه وأحيائه المرجانية
أنا المداد وأنتِ المحبرة
أنا الشعر
وأنتِ الكلمات والمفردات
أنتِ الشاعرة
أنا شمعة أشعلتني نارك المتوهجة
أنا السؤال ...؟

وأنتِ الإجابة الصادقة
أنا السيف وأنتِ غماده
أنا الإنسان وأنتِ مراده
و الإرادة
أنا وردة خلقتني الله
لتقطفني أناملكِ الناعمة
أنا بقاياكِ
المبعثرة
اجمعيني إليكِ حبيبتي
لنصير روحاً
و احده.

انتظار

وضعت نصب عيني ساعة وضبط دقات قلبي
على سير الثواني
عيناى معلقة على الطريق
ترقب قدومك
موعداً .. أبرمته مع قلب كاد
أن يفنيه الظماً
وروحاً بدأت تحسب الثواني
للرحيل نحو السماء
أواه ..
ما الم الصعود إلى السماء

إني أرى هناك
خلف زجاج النافذة طيور مهاجرة
يا ترى لماذا هجرت أعشاشها؟
موعداً
وانتظار
آه .. ثم آه
ما أقسى الانتظار
يا سيدي .. لما التأخير ؟ ما السبب ؟
تحاصرني الأسئلة
يشتعل فيني الغضب
فألقيه على المرآيا
تتساقط أشلائها مثل ادمعي

تعكس وجوهاً لم أراها

هل هذه أنا؟

هل هذه ملامحي؟

ماذا فعلت بي أيها الموعد

بفارق ثانيه حل الظلام

وأنت لم تحضر في موعدك

كأني اصعد الفضاء

كأن الأرض غمرها الطوفان

عيني معلقة بالطريق

ما زال عندي القليل من الأمل

لعلي أراك في آخر ثانية

قبل دنو الأجل .

ذات قدر

امرأة ذات قدراً ..

واحد

تعيش بذاكرة حيه ونصف جسد

تحرث الأرض بخطواتها المتعرجة

و تحلم ..

بفارس بحصانه الأبيض ينتشلها من زمنها

القاسي

يبعدها عن أناس لا يعترفون إلا بأجساد كاملة

الأوصاف

و خصور جاهزة للرقص

عقول تقبل الكتابة فيها والمسح

امرأة ذات قدراً

واحد

أدمنت مشاهدة التلفاز

تضطرب دقات القلب الحالم بالحب

لسماع همس رجلٍ من بعيد

تحمر خجلاً لتغزل البطل بالبظلة

في مشهد رومانسي

تخيم في الغابة معهم

تتدحرج على البساط الأخضر

تكتم أنفاسها إذا غطسوا في البحر

امرأة

هوابتها السباحة وركوب الخيل

لم تذوق طعم ماء البحر يوماً

ولم تلمس شعرة خيل .. بعد

امرأة

تحلم بخنجر يخدش جلدها الناعم

بكف خشن يعتصر فيها الماء الراكد

بنظرة غضب من حبيب غاضب

تتجمع الدمع ليلاً في الأحداق

و تنهمر حشرات غزيرة

على عمر تتساقط أوراق خريفه

سبعة وعشرون عام والجسد يكبر

والحلم يكبر و القهر يكبر

الحزن يكبر و الإعاقة تكبر ..

وتكبر

والفقر يكبر

والقبر يُحفر عميقاً

ويحفر .

المنافقة

ذهبت قبل أن تأتي

فقد كان بيننا موعداً

لللقاء ...

تلاشت مثل الضباب العائد إلى السماء

رحلت ..! كقبيلة بدوية تبحث عن الماء

و ظللت وحيدا

كشجرة عارية من الأوراق والكساء

مثل ريشة معلقة

بين الأرض والسماء

منافقة هي

واعدتني و أخلفت

الموعد .

بائي الظنون

أفردت أجنحتها في أسبوعها الأول

حلقت إلى السماء

تاركة في قفصي الصدري

نار وألم

وفي العيون ظلام وحزن

اكف يداي تصحرت من بعد فرقتها

صارت ينابيع روعي ملحٌ أجاج

غابت شمس الابتسامات من شفتي

وغادرت الأطيار أعشاشها

وآه .. يا فرحةً لم تكتمل

في أسبوعها الأول ارتحل بها

تاركاً في صدى الصوت

نواح الأسئلة ..

كيف؟

ولما؟

بأي حق؟

بأي دستور أيها الحزن تأود فرحتنا؟

بأي حق تفرق تجمعنا؟

بأي الظنون؟

ألا تبالي بثورات القلوب؟

ألا يقلقك دوران الزمن

وتبدل الأدوار من كان إلى ..

يكون

آه

لم أفراحنا لا تدوم...؟!!!

تناهيد الرشا

كنت في الماضي

أراقب من نافذة القلب المحطم المستقبل الآتي

وأجاهد إلا .. أن أتبسم

يؤنسني عصفوراً وحيد

بناء عشه فوق غصن لشجرة وحيدة

تقف بين الحياة .. والموت

يجتهد أن يغرد

وذات يوم تساقطت آخر ورقة للشجرة

ومثلها تناثرت بقايا .. أحلامي

هاجر العصفور بذات المساء

أو .. ربما مات

وظل الحزن يقتاتني بحفلاته الصاخبة

يسكر بعصارات الآمي
تجمعت تناهيد الأسي حولي
تحاصرني .. تكتم أنفاسي
ما وجدت أحدا يقاسمني مراراتي
سوى ذاتي
من يومي الأول أصابتني لعنة الأسامي
كأن الرشا علم بمعاناتي
فهاجر
اتخذ الصحراء مسكناً
من يومها وأنا اركض في البراري
كفريسة يطاردها ألف صياد
ألا يعلم هاؤلا أن كثرة الخوف
يولد القوة..؟

ما عدت أهاب رماحهم
فالقلب أصبح متعوداً على الطعنات
لدرجة الإدمان
صارت تطربني تنهداتي
اشتقت لصوت الطائر المبحوح
أواه
لو إني اقدر أن ارحل
أه ليتني
اموووت .

تساؤل

أي امرأة أنتِ ؟

أي شيء جميل

نافورة سحرية الأشكال

سحرية القطرات

أي لون أنتِ؟ يا منبع كل الألوان

أي صوتاً...؟

منبعه ثغر طيب البسمات

انك شيء جديد

في عالم تعددت وتلونت

وكثر في الاحتياجات .

إعلان

محتاج امرأة

أي امرأة

بحجم السماء الزرقاء الصافية

بعمق المحيط

أريدها شعلة من نار

بحر من ثلج

صفحة بيضاء أسطر فيها حلمي الوردي

امرأةً تحتوي نبض قلبي

أمنية وأمل

محتاج امرأة أي امرأة

مرأ تكون

أو عسل .

وداعاً

أحبك

نعم

و رغم حبك الذي يسكنني قررت الرحيل

يقيناً بأنني لن أنساك

و لن أنسى ابتسامتك التي تبعث فيني الأمل

ذلك الأمل الذي يلوح من بعيد كنجمة

سرعان ما يسطع نورها

فيضي جوانب القلب

ولكن الفراق ليس اختياراً

فثمة شيء يجرني للبعد

وهنا شيء يدفعني
أشياء خفية لا لون لها ، ولا ظل
قد يكون لعب القدر
وقد تكون إرادتنا الخفية

رغم حبك الذي توجني ملكاً
سأستقبل
سأقعد وحيداً في المنزل أرتب أوراق
سأحرق ما لم يعد يلزم منها
و أرمي بالباقي
سأطعم النسيان ذاكرتي
وأسفح ما تبقى من كأس أحلامي

قلبي أعلن غروبه
فلا تشعلين الشموع في ظلماتي
تلك النوافذ التي أقفلتها لا تفتحها
لا تبعثرين الرماد
فجمري غطستها في البحر سبعون مرة
و انطفأت

وداعاً حبيبيتي ..
هاهي المركب قد أقفلت
طهري قلبك من بقاياي و أنسيني
ستجدي غداً من يعوضك عني
ستجدي غداً من يُكرهك
فيني .

قصيدة ليس لها عنوان

إلى السيدة الفاضلة الأستاذة القديرة .. ندى باقطين ... بصمتك خالدة في
الروح ... والقلب داعي لك .. دمتي بخييبيبيبيبيير // ياسين

امرأة تحترق

لتضيء لك عتمة الجهل

تأتي إليك كالقصيد ..

تبت فيها ما يجول

في خاطرك

تشاطرك الحزن

و السعادة

نجمه تذكلك إلى الطريق الصحيح للعبور

في سراديب الزمن

(ندى)

تتساقط قطرةً

قطرة

حرفاً

ح

ر

ف

امرأة تتوهج

شروقاً

علواً

حكمة

وعلماً

تمدنا بالحياة

في حجرة الدرس

ندى

قصيده ليس لها عنوان

يحتويها

يجمع كينونتها

وان أكتتبناه

بماء الذهب

على صفحة البحر

الكبير .

صيف صنعاء

القبلة الأولى

هبطت شفتيك على فمي

في القبلة الأولى ..

كقطرة غيث مرسله من السماء

وهبتني الحياة

جددت لي

حلمي

أسكرتني القبلة

من هذا

الفم .

أزحي النقاب

أزحي النقاب

دعيني انظر لوجنتيك

يكفيني عذاب

رمش عينيك

تلطفي بقلبي الجريح

دواءه في شفنتيك

أنت حورية من جنه الفردوس

فلا تقسين

لا تقطعين جسدي ببديك

يا جميله إني مفتون

مغرم بهواك

يا فاتنة

يكفيني سهاماً و نيران

عينيك

يا ساحرة

كيف أحكمتي من حولي الشباك

دعيني انعم بقربك

و أنظر للورد

في وجنتيك .

لماذا هي - لماذا طيفها!؟

في غربتي

حيث أثقال الجبال في قلبي

كرب

ودمع العين أعاصير غضب

أهاتي

تحرق الأحشاء

تخرج من الفم أدخنة

ولهب

####

في غربتي
مدن عامرة
لكنها في عياني صحاري مقفرة
لا يسكنها البشر
يناديني قلبي بالرحيل
أواه
لكن الرحيل مُر
والفراق أمر
طريق العودة جاف
و وعر
ماء البحر تبخر

#####

في غربتي
أحزان وهموم
ليل يطول
حتى السهر مل فيني
السهر

###

في غربتي
وحيث أنا هنا
تختلف الأرض عن
أرضي
ويختلف البشر
يشدني طيفها
لصنعاء
بمنازلها العتيقة

لماذا طيفها يأتي إلي مع ضوء القمر ..؟

لماذا هي ما زالت في الذاكرة حية؟

ألا زالت هي

ع

ا

ئ

ش

ه

ألا زالت كما هي؟

مشاكسة

فاتنة

ذكية

#####

فراشة محلقة في سماء القلوب

تشعل النجوم بالضياء

ترتل أبيات الهواء كالبلبل

تطرب الروح

لماذا يضيع الحلم...؟

بمر الحقيقة

ونار الحقيقة الخالدة

ما تزال في الأحشاء

ع

ا

ئ

ش

ة .

منديل ورقي

بداية حبنا منديل ورقي
و نقشة قلب يخترقه سهم
بخات عطر

تلاها التلاقي و الابتسام
وكان الوصال
بيوم مشهود بالفرح والاحتفال
#

وكان ما كان
في بحر الحياة
جزر
ومد

تلتها دموع الاختصام

صراخ واتهام

وكان الفراق

بورقة مستطيلة مختومة بهيكل

طير يلفه علم بألوانه الثلاثة

احمر:.. يذكرنا ببدايات أيامنا

ابيض:.. أيام التلاقي والهيام

اسود:.. حاضرننا

هو حاضرننا

بأمر المحكمة

ليس بأمرني

كان

الطلاق .

يا أمها

يا أمها

لم تعد فتاتك صغيرةً

تدللينها

أرجوك يا أمها

لا تطلقينها في الحي

تقتل شبانها

برمش عينيها الكحيلات كأنها

كأنها

المهء

يا أمها
أواه من نفور جسدها الطافح بالأنوثة
كانها

!.....

آه يا أمها احرق قلبي حبها
يا أمها قلبي لها
ما بال جارنا ينحل جسده يوما
بعد يوم
كمن أصابه الإعياء
يا أمها اسألها
ما بال حاله حين يراك
تدمع عيناه بلا بكاء

* * *

يا أمها

أحكي لها معاناتك من الحب سابقاً

أشرحي لها كيف يكون المحب

عندما يلح ضل من يهواها

يا أمها

قولي لها أن ترق لحالي

فقد هجرتني الروح

وسعت إليها

يا أمها .

لعلك لن تخون

زرعت ثقتي فيك كزرع البذور

أرويت جذورك من ندى حبي

لعلك لن تخون

أنا أطلقت عصافيرك

حلق

أبحر

امشي

في كل الدروب

حرام أن يُسجن في قفص حلمك المجنون

لعلك لن تخون

لن يكون لك حدود
و ليس على معصميك قيود
لعلك لن تخون
أتحذ قلبينا معاً فكان ميلاداً جديداً
لنتناسى الماضي
فالماضي مضاء ولن يعود
اليوم فقط نقشنا عقد الوفاء
بحبر الدم
وكاتب عدل
وشهود
لعلك لن تخون

صقلت مرأيا قلبي

ونحت صورتك فيها

فأنت فيني

حيث ما رحلت وأين ما تكون

لعلك لن تخون

أيها الباحث عن ظل

روحي واحة لك ، ظلال وغصون

أنهار عذبة و أطيب الثمر

يا حبيبي كلي ثقة

انك لن تخون .

قصائد قصيرة

١

مهما بعدتي عني

سببى ذكرك في أعماق

روحي

ستظل صورتك بين جفوني

مهما طالت الأيام

وزاد بعداك

سيأتي يوم

فيه أراك

.....

٢

جمالكَ

لا تحاولي تغطيه

بيان النور من خلف

الغمام

.....

٣

حبيبتي للجمال وجه

واحد

ومرأة .. واحده

هي أنتِ

و أنا يا حبيبتي .. لدي قلب واحد

وأنتِ ملكتيه .

عهد الوفاء

عيناى حبيبتى

لا تغمران

إلا لعيناك

و فمى ما يخاطب فى دنيا الهواء

إلا أذناك

أنا حبيبتى

لدى قلب واحداً

أنت

سكنتى به

فهو والروح

فداك .

تباً للعقل

تباً للعقل

عندما يأمر بتكبر وغرور ..

مرغماً القلب

بدعوى الكرامة

والسلطة المطلقة

أن يعصي

من نحب

تباله من عقل

دكتاتوري مستبد .

و إن افترقنا

ها أنا ألقى نظرة الوداع
على المكان الذي أواني
ها أنا أصفح مودعاً أعز خلاني
أحبابي
سأخط لكم في دفتر الذكريات
كلمة .. وحرف
لعلها تذكركم فيني
أحبابي ..
مثل ما ابتداء المشوار
ها نحن نختمه
نطوي صفحاته التي عشناها سوى

من يدري

قد يأتي زمن نعود إلى نفس المكان

ونروي الأشجار التي زرناها

عسى الأيام

ما تنسينا بعضنا

وإن افترقنا .

عدن

الفهرس

رقم الصفحة	اسم القصيدة	م
٥	الإهداء	٠
٧	أبحث عن الحب	١
١٠	بدون استئذان	٢
١٢	ملهمتي	٣
١٤	مغناة لمحة جمال	٤
١٦	كوني أنا	٥
٢١	انظري	٦
٢٣	الهمية	٧
٢٤	حلمي الجميل	٨
٢٦	ما هكذا يكون	٩
٢٩	رسالة إلى من يهمها	١٠
٣١	أقولها تكرر	١١
٣٣	أنت	١٢
٣٥	شكلك اليوم	١٣
٣٧	الراقصة	١٤
٤٠	أريدك لي	١٥
٤١	اشتغاه	١٦
٤٢	قولها	١٧
٤٤	يولد ليموت	١٨
٤٨	مقولة لحواء	١٩
٤٩	أنستي	٢٠
٥٠	تاريخ ميلادي	٢١
٥١	جمهورية	٢٢
٥٢	حبك صلاة ترتل	٢٣
٥٤	كبر السماء	٢٤
٥٥	لن أقبل	٢٥

٥٦	ليس أكثر	٢٦
٥٧	طوبى	٢٧
٥٨	لست نجم	٢٨
٥٩	الثلاثية	٢٩
٦١	في عينيك أنا	٣٠
٦٣	أنت الغلاء	٣١
٦٥	نونية الحاجب	٣٢
٦٨	لها	٣٣
٧٠	إلى الشاعرة	٣٤
٧٢	جدار شفاف	٣٥
٧٥	دعي الحب	٣٦
٧٧	هذه أنا	٣٧
٧٩	حبك أزلي	٣٨
٨١	لا تنطقي حرفا أعجميا	٣٩
٨٥	شاطئ الذهب	٤٠
٨٦	حديث القلب	٤١
٨٨	شبه ظل	٤٢
٨٩	لعلها تعود	٤٣
٩١	بسمه طفلة	٤٤
٩٣	يوم لقاك	٤٥
٩٥	عينيك	٤٦
٩٦	لمحة ضياء	٤٧
٩٧	ولا الحياة	٤٨
٩٨	ثمرة البرتقال	٤٩
٩٩	قفي بصمت	٥٠
١٠١	سؤالها أثار سؤال	٥١
١٠٣	ككل الذكريات	٥٢
١٠٦	لست هنا	٥٣
١٠٨	كلمات عابرة	٥٤
١١٠	جوهرتي	٥٥
١١٢	الغيورة	٥٦

٥٧	أحزان احتلت القلب	١١٣
٥٨	أيس كريم	١١٧
٥٩	كالنخيل	١٢٠
٦٠	الراحلة	١٢١
٦١	بقاياك	١٢٣
٦٢	انتظار	١٢٥
٦٣	ذات قدر	١٢٨
٦٤	المنافقة	١٣١
٦٥	بأي الظنون	١٣٢
٦٦	تناهيد الرشا	١٣٤
٦٧	تساؤل	١٣٧
٦٨	إعلان	١٣٨
٦٩	وداعا	١٣٩
٧٠	قصيدة ليس لها عنوان	١٤٢
٧١	القبلة الأولى	١٤٥
٧٢	أزيحي النقاب	١٤٦
٧٣	لماذا هي لماذا طيفها	١٤٨
٧٤	منديل ورقي	١٥٣
٧٥	يا أمها	١٥٥
٧٦	لعلك لن تخون	١٥٨
٧٧	قصائد قصيرة	١٦١
٧٨	عهد الفاء	١٦٣
٧٩	تبا للعقل	١٦٤
٨٠	و إن افترقنا	١٦٥
٠٠	الفهرس	١٦٧